جامعة الملك سعود

King Saud University 1957

٤٢٢١٨

٢٠٢٥

رسالة في فضل مكة والمجاورة بها تأليف الحسن البصري

الحسن بن يسار – ١١٠هـ . كتبت في القرن الثاني عشر

الهجري تقديراً .

٢٠٢٥ ٢١ س ٢٣ × ١٥ سم

٦ ق

نسخة حسنة ، بخط نسخ معتاد ، أولها نبذة قصيرة في

المفاضلة بين مكة والمدينة ثم شرع بها الرسالة وعلى ظهرها تملك في

صفحة الغلاف لمقصود [illegible] [illegible] أبو [illegible] القسم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم فصل في فضائل
مكة والمجاورة بها وفضل المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام قال الحسن البصري في رسالة يتصح بها اخا له
يريد المهاجرة من مكة يا اخي اياك ثم اياك والظعن منها
شبرا واحدا فان المقام بها سعادة والخروج منها
شقاوة واياك ثم اياك والقلق والضجر وعليك بالتقى
بالصبر والصمت والحلم فانك تغلب عدو الشيطان الرجيم
واياك ثم اياك والخروج منها والانزعاج عنها فانك في خير ارض
الله تعالى وافضلها عنده واعظمها قدرا واشرفها عنده نسال
الله تعالى ان يوفقنا واياك للخيرات فانه الحنان المنان ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واعلم يا اخي ان الله فضل مكة على جميع
البلاد وانزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة فقال الله
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقال
تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله
من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر وقال تعالى ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيا وطهر بيتي للطا
يفين والعاكفين والركع السجود وقال تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال
تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا

تقبل منا انك انت السميع العليم وقال تعالى انما امرت ان اعبد
رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شي وامرت ان اكون من المسلمين
وقال تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقال تعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال تعالى فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وقال تعالى اولم نمكن
لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شي رزقا من لدنا وقال تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فهذه
ايات انزلها الله تعالى في مكة كلها في كتابه العزيز ولم
ينزل في بلدة سواها ثم افيدك يا اخي بعد هذا ما جا عن
النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار في فضايل مكة شرفها
الله تعالى وفضايل اهلها وفضايل من جاور بها واعلم
يا اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة ووقف
على باب الحزورة فاستقبل الكعبة وقال والله اني لاعلم انك احب
بلاد الله تعالى الي وانك احب الارض الى الله عز وجل وانك خير بقعة
على وجه الارض واحبها الى الله تعالى ولولا ان اهلك اخرجوني
ما خرجت وقال في حديث اخر ان خير بلدة على وجه الارض واحبها
الى الله تعالى مكة وقال صلى الله عليه وسلم دحيت الارض اي بسطت
من مكة فمد الله الارض من تحتها فسميت ام القرى واول جبل
وضع على الارض ابو قبيس واول من طاف بالبيت الملايكة قبل

ان يخلق

يخلق
الله ادم بالفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السموات السبع
الى الارض الا اغتسل من تحت العرش وانقض محرما فيبدا ببيت
الله تعالى فيطوف به اسبوعا ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي
لحاجته وما بعث به وكل نبي من الانبيا اذا اذاه قومه خرج من بين
اظهرهم الى مكة وما من نبي هرب من امته الا هرب الى مكة فعبد
الله تعالى عند البيت حتى اتاه اليقين وهو الموت وان حول
الكعبة قبور ثلثماية نبي عليهم الصلاة والسلام وما بين الركن اليماني
والركن الاسود قبور سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والقمل وقبر
اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام في الحجر تحت الميزاب وان اسمعيل
عليه السلم شكا الى ربه الحر بمكة فاوحى الله تعالى اليه ان افتح لك
بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الريح الى يوم القيمة وان ذلك
الموضع ما بين باب الحجر العراقي الى باب الحجر الغربي وقبر نوح
وهود وشعيب وصالح صلوات الله على نبينا وعليهم فيما
بين زمزم والمقام وما على وجه الارض بلدة يرفع الله فيها
الحسنة الواحدة بماية الف حسنة الا مكة وما على وجه
الارض بلدة بعد مكة بلاد وفد اليها جميع الانبيا والملايكة والمرسلين
اجمعين وصلحا عباد الله من اهل السموات والارضين والجن
والانس الا مكة وما صلى فيها احد صلاة واحدة الا رفعت
له ماية الف صلاة ومن صام بها يوما كتب الله له صوم ماية
الف يوم ومن تصدق فيها بدرهم كتب الله له الف ماية درهم
صدقة ومن ختم القران فيها مرة واحدة كتب الله له ماية الف
ختمة بغيرها ومن سبح الله تعالى فيها مرة كتب الله له الف ماية الف مرة
بغيرها وكل حسنة يعملها العبد في الحرم بماية الف حسنة بغيره

في حاجة

وكل اعمال البر فيها بمائة الف وما على بلدة يحشر الله تعالى منها يوم
القيامة من الانبيا والاصفيا والاتقيا والابرار والصديقين و
الشهدا والصالحين والعلما والفقها والفقرا والزهاد والعباد
والنساك والاخيار والاحبار من الرجال والنسا ما يحشر الله
تعالى من مكة وانهم ليحشرون وهم امنون يوم القيامة من
عذاب الله تعالى وصوم يوم واحد في حرم الله تعالى وامنه
اجر لك وافضل من صيام الدهر كله وقيامه في غيرها من
البلدان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى ولم يذكر شيا من المساجد غيرها
وقال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بالف
صلاة بمائة الف صلاة وليست على وجه الارض بقعة
ينزل لها كل يوم من عند الله تعالى مائة وعشرون رحمة الا
مكة ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
الى الكعبة والنظر الى الكعبة عبادة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نظر الى بيت الله ايمانا واحتسابا وتصديقا غفر له
ذنبه ما تقدم وما تاخر وحشر يوم القيمة من الامنين ويحشر
الله تعالى اهلها امنين وما على وجه الارض بلدة ابواب
الجنة كلها مفتوحة فيها الا مكة وان ابواب الجنة الثمانية
كلها مفتوحة بمكة الى يوم القيمة فباب منها عند باب
الكعبة وباب منها تحت الميزاب وباب منها عند الركن اليماني
وباب عند الركن الاسود وباب منها خلف المقام وباب منها عند

زمزم

زمزم وباب منها على الصفا وباب منها على المروة ولا يدخل
الكعبة احد الا برحمة الله تعالى ولا يخرج منها الا بمغفرة من
الله تعالى وقال الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي من الناس امنا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في
رحمة الله وفي رحمة الله تعالى وفي امن الله تعالى ومن خرج منها خرج
مغفورا له وما على وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعا في
خمسة عشر موضعا الا مكة اولها جوف الكعبة فيها الدعا مستجاب
والدعا تحت الميزاب مستجاب والدعا عند الحجر الاسود مستجاب
والدعا عند الركن اليماني مستجاب والدعا في الحجر مستجاب
والدعا في الملتزم مستجاب والدعا خلف المقام مستجاب و
الدعا عند بير زمزم مستجاب والدعا على الصفا مستجاب والدعا
على المروة مستجاب والدعا بين الركن والمقام مستجاب والدعا ما بين الصفا والمروة
بمنى مستجاب والدعا بمزدلفة مستجاب والدعا بعرفات مستجاب
والدعا بالمشعر الحرام مستجاب والدعا عند الجمرات الثلاث
مستجاب فهذه يا اخي خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعا فيها فانها
المواضع التي لا يرد فيها الدعا وهي المشاعر العظام التي ترجى فيها
المغفرة فاجتهد يا اخي في الدعا عند هذه المشاهد العظام
وانك ان خرجت من حرم الله وامنه فقد ذهبت عنك بركة
هذه المشاهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير
البقاع وازكاها واطهرها واقربها عند الله تعالى بين الركن
والمقام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني
والاسود روضة من رياض الجنة وما من احد يدعو الله عز وجل

عند الركن الاسود الا استجيب له وكذا عند الركن اليماني و
روي يا اخي انه لا يخرج منها احد الا ندم لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقام بمكة شرفها الله تعالى سعادة
والخروج منها شقاوة فاثبت مكانك واياك والقلق والضجر
فان ذلك من فعل الشيطان فلا تبرح ولو كان مكسبك فيها
يساوي فلسين من حلال لكان افضل وخيرا من ان تكسب في
غيرها الفي درهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بمكة
حاجا او معتمرا فكانما مات في السما السابعة ومن مات في
بيت المقدس فكانما مات في سما الدنيا ومن مات في احد
الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيامه لا حساب
عليه ولا عذاب وقيل ادخل الجنة بغير حساب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان بمكة كتب بمائة
الف شهر في غيرها من البلدان وصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف
صلاة وان صلاها بجماعة فهي بالفي الف صلاة وذلك خمس وعشرون
مرة مائة الف صلاة ومن مرض يوما واحدا بمكة حرم الله جسده
ولحمه على النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض
بمكة يوما واحدا كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل
في غيره عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صبر على حر مكة ساعة من نهار ابعده الله عن النار مسيرة
خمسمائة عام وقربه من الجنة خمسمائة عام وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مكة والمدينة لتنفيان خبثهما كما ينفي

الكبير

الكير خبث الحديد الا وان مكة والمدينة انشيتا مطوية
على المكروهات والدرجات ومن صبر على شدتها كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله
تعالى ومن مات بمكة او المدينة بعثه الله تعالى يوم القيمة
امنا من عذابه لا حساب ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام
وكنت له شفيعا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله تعالى
وجيران بيته وما على وجه الارض بلدة فيها شراب الابرار ومصلى
الاخيار الا مكة قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما مصلى الاخيار
قال تحت الميزاب فقيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم وخير واد
على وجه الارض وادي ابراهيم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه
وخير بير على وجه الارض بير زمزم وما بلدة يوخذ فيها
بين اذا مسه الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
الا مكة فان من مس الحجر الاسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض مس شي فيها يكفر الذنوب والخطايا
ويحط كما يحط الورق من الشجر الا مكة قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
يحط الذنوب حطا والذي يستلمهما يخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض بلدة يصلي فيها حيث امر الله بها نبيه
الا مكة وقال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى الاية ومن صلى
خلف المقام كان امنا من عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن
صلى خلف المقام ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صلى

في جوف الكعبة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واحب الى
البقاع الى الله ما بين الركن والمقام والملتزم والنظر الى
الكعبة عبادة والنظر الى زمزم عبادة وامان من النفاق
وما على وجه الارض بلدة وبقعة يوجد فيها الطواف والحج
والعمرة الا مكة والطايفين حول البيت كالطايفين حول العرش لرب
والحجر الاسود يد الله تعالى يصافح بها من يشا من عباده والحجر
الاسود ومقام ابرهيم ياتيان يوم القيامة كل واحد منهما
مثل جبل ابي قبيس لهما عينان ولسان يشهدان لكل من
وافاهما وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اكرم الملايكة عند الله تعالى الذين يطوفون حول العرش
وان اكرم بني ادم عند الله تعالى الذين يطوفون حول البيت
ومن نظر الى البيت وكان عليه خطايا مثل زبد البحر غفرها
الله تعالى كلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا
من ياقوتة حمراء ينظر فيها كل يوم ثلثماية وستين نظرة ماية
وثمانون نظرة رحمة ومائة وثمانون عقاب وان اول من ينظر
الله تعالى اليه بالرحمة اهل مكة قايما يصلي غفر له ومن راه طايفا فمن راه
غفر له ومن راه جالسا مستقبل الكعبة غفر له وتقول
الملايكة وهو اعلم بذلك ربنا لم يبق الا النايمون فيقول
تبارك وتعالى النايمون حول البيت احفظوهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا

رفع الله

رفع الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين الف درجة
واعطاه الله تعالى سبعين الف حسنة واعطاه الله سبعين
الف شفاعة فيمن شا من اهل بيته من المسلمين ان شا ان شا عجلت
له في الدنيا وان شا اخرت له في الاخرة وقال رسول صلى الله عليه
وسلم من طاف حول بيت الله اسبوعا في يوم صايف شديد الحر حاسرا
عن راسه واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يوذي احدا او قل
كلامه الا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يضعها يرفعها ويضعها
سبعون الف حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له
سبعون الف درجة وفضل الحاج الماشي على الراكب كفضل القمر
ليلة البدر على ساير الكواكب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الملايكة صافحت احدا لصافحت الغازي في سبيل الله والبار
بوالديه والطايف ببيت الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة محفوفة بسبعين الفا من الملايكة يستغفرون لمن طاف
ويصلون عليه وقال صلى الله عليه وسلم الطايف يخوض في رحمة
الله تعالى وان الله تعالى يباهي بالطايفين حول البيت الملايكة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الطواف بالبيت
قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر الى رجل من الحبشة اصلع
وافدع واصمع وافحج جالسا عليها يهدمها حجرا حجرا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله عز وجل ان
يسالوا اعطاهم وان يدعوا اجابهم وان انفقوا خلف عليهم كل درهم
سبعماية الف الف درهم وسبعماية الف درهم والذي نفسي

بيده ما اهل مهلّ ولا كبر مكبر الا اهل باهلاله وكبر بتكبيره
شي حتى منقطع التراب قال رجل يا رسول الله فاين هذه
المضاعفة فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اما نفقا
تهم ليخلفن الله تعالى عليهم سبعمائة الف في دار الدنيا قبل ان
يخرجوا منها واما الالف فهي مدخرة لهم في الاخرة والذي بعثني
بالحق ان الدرهم لاثقل من جبلكم هذا واشار الى جبل قبيس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في احدى
الحرمين فليمت فيه فانه اول من اشفع له وكان يوم القيمة امنا من
العذاب لا حساب عليه ولا عقاب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من حج مبرور
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وما من رجل اوصى بحجة الا كتب
الله له حجتين حجة للذي احرم بها وحجة للذي اوصى بها
ومن حج عن والديه كتب له حجتان حجة له وحجة لوالديه ومن حج
حجة عن ميت من غير ان يوصي بها كتب له حجة وكتب للذي حج
عنه سبعين حجة واذا كان عشية عرفة هبط الله تعالى
الى سما الدنيا فينظر الى عباده فيباهي بهم الملايكة فيقول
جل جلاله يا ملايكتي اما ترون الى عبادي قد اقبلوا الي من كل
فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي اشهدكم يا ملايكتي
اني قد غفرت لهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وشفعت بعضهم
في بعض وغفرت لهم اجمعين افيضوا عبادي كلكم مغفور

لكم

لكم ما مضى من ذنوبكم فاستانفوا العمل من الساعة فقد غفرت لكم
ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها وحجة غير مقبولة
خير من الدنيا وما فيها ويقال للذي لا يقبل حجه منه يخرج
من ذنوبه والذي تقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد و
فاتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزرني وباعني جا الى المدينة
بعد وفاتي وسلم علي وزارني عند قبري وسلم على ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما واتى الركن الاسود فقبله فكانما بايع الله تعالى ورسوله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن يمين الله في الارض
يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه ومن لم يدرك بيعة الله
ور[illegible] الله عليه وسلم ثم مسح الحجر فقد بايع الله تعالى
ورسوله وقال انه لم يبق من الارض شي من الجنة غير هذا الحجر
الاسود ولولا مسه انجاس المشركين وارجاسهم ما مسه ذو
عاهة ليشتفي به الا بري ومن حج بيت الله تعالى ماشيا الا [illegible]
كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين الف حسنة [illegible]
من حسنات الحرم قال ابن عباس رضي الله عنهما حسنة الحرم بماية
الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان للحاج الراكب بكل خطوة
يخطوها سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله
ما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف حسنة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين
الف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر
ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين الف رجل فقيل من هم
يا رسول الله قال الغربا ومن مات في حرم الله او حرم رسوله

صلى الله عليه وسلم او مات بين مكة والمدينة حاجًا او معتمرًا
بعثه الله تعالى من الامنين الا وان التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في الحجر ركعتين من ناحية الركن الشامي فكانما احيا سبعين الف
ليلة وكان له كعبادة كل مومن وكانما حاج بيت الله اربعين حجة
مبرورة متقبلة ومن صلى بباب الكعبة اربع ركعات فكانما
عبد الله تعالى بجميع عباد خلقه وصلى عليه سبعون الف ملك
ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه واعطي
من الحسنات بعدد من صلى من خلقه اضعافا مضاعفة وامنه
الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيامة وامر الله تعالى جبريل
وميكائيل عليهم السلام وجميع الملائكة ان [illegible] الى
يوم القيمة فاغتنم يا اخي هذا الاجر العظيم واياك ثم اياك
ان تخرج من حرم الله تعالى وان لا تفوتك هذه الخيرات
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

انتهت الرسالة

وبعد فالمشهور من مذهب مالك ان المدينة افضل من مكة والمشهور
من مذهب الشافعي تفضيل مكة على المدينة والخلاف في غير البقعة
التي ضمت الجسم الشريف وغير الكعبة والحاصل [illegible] ان البقعة
التي ضمت الجسم الشريف افضل اجماعًا من الارضين والسموات ومن العرش
ثم تليها الكعبة والخلاف بين العلماء انما هو في المسجدين والبلدين
ففضل مالك المسجد النبوي على المسجد الحرام وفضل الشافعي
المسجد الحرام على المسجد النبوي ومثل ذلك يقال في البلدين
والحج راكبا افضل من الحج ماشيا عند مالك والشافعي لانه ادعى
للشكر ولحج النبي صلى الله عليه وسلم راكبا والله اعلم والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

المهال